

تفسير سورة محمد (4) | الآيات (83-92) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصرا عن كل ضلال. اعددنا بضع رسالتكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الرابعة والأخيرة باذن الله سبحانه وتعالى من وقفات او تفسيرات او تفسير سورة محمد وهي وقفات سريعة. لأن طبعا كل كلمة في هذه السورة العظيمة تحتاج - 00:00:00

إلى وقفات وفعلا اللي يقرأ جهود العلماء في شرح وتفسير القرآن سواء من المتقدمين او المتأخرین ينبغي. يعني الواحد وهو بيقرأ سواء في تفسير الامام الطبیعی او ابن عطیة. او حتى من - 00:00:30

آ يعني متأخرین شویة زي جمال البقاعی او من المعاصرین دكتور محمد ابو موسى له كتاب رائع في سورة محمد ابدع في حقيقته فاحنا بنحاول نجمع كده مقتطفات من کلام اهل العلم. ونحاول نسقط على واقعنا بحیث ان القرآن يصبح حياة في آ يعني نعيش بها وليس مجرد کلام نقرأه - 00:00:42

نتأمل فيه. واحنا لسة قلنا الحلقة الماضية افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها. نريد ان ننزع هذه الاقفال نريد ان يتحول القرآن الى واقع عملی في حياتنا. طيب كنا توافقنا عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

الاول ملخص سريع كده اتكلمنا المرة اللي فاتت شوق لنزول القرآن يقول الذين امنوا بالله ونزلت سورة خطورة المرض اللي في القلب اللي بيمنع من العمل اهمية اتباع العلم للعمل - 00:01:15

العزم والصدق آ تدبر القرآن ام على قلوب اقفالها واهمية كسر الاقفال. كيف ان الشيطان يسوی الانسان ويضحك عليه عن طريق الاسترخاء وانه يتبع العمل سم العمل خطورة سماع کلام المنافقین او السماع للشبهات سماع للذين يكرهون ما انزل الله. يعني اشكال عجیب جدا ان واحد يدخل على مقطع فيديو هو موقدن ان الذي - 00:01:25

يتكلم بهذا الكلام يكره ما نزل الله. ويطعن فيما نزل. لماذا تسمعه؟ بعد ما يسمعه يقول لك وقعت الشبهة في قلبي. وعايز حد يحلها لي. طب لماذا تسمعه اصلا؟ لابد ان تبتعد عنه - 00:01:45

ده ملخص سريع. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض. اللي هو احنا لسه قايلينهم في اول الصفحة فوق في الدرس اللي فات. فإذا انزلت سورة - 00:01:55

محكمة ما ذكر فيها القتالرأيت الذين في قلوبهم وراء اللي في قلبه مرض كيف تطلع عليه وهو المرض في قلبه؟ يعني لما يكون المرض في البدن يظهر. لكن حينما يكون المرض في القلب خاصة المقصود هنا مرض معنوي مش مش قلب - 00:02:05

وتعبان يعني يروح يكشف عند دكتور قلب لقى مرض معنوي. كيف تستطيع ان تراه؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى هل ظن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله کم حسب ودائما حسب في القرآن غالبا وهذا امر ايضا يحتاج الى استقراء. بس غالبا والله اعلم حسب في القرآن تأتي للظن الخاطئ. ام حسب الذين يعملون - 00:02:19

دون السينات ان يسبقونا. سواء من اهل الايمان او من اهل النفاق. اي حسب في القرآن غالبا آ يعني والله اعلى واعلم احتياطا يعني. تأتي للظن الخاطئ ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضفانهم - 00:02:39

طب احنا واحد بيسأل سؤال الكفار معروفيين يعني قمة الوضوح والاعراض والصد والمشaque والهدم وال الحرب ضد الدين. واهل الكتاب معروفيين يرفعون شعارهم وواضحين في هدم الدين. الاشكال دائما المنافقين. آ في سورة البقرة البداية خمس ايات اهل ايمان ايتين كفار تلتاشر منافقين لوعورة الوصول اليه. كيف نطلع على المنافقين - 00:02:54

وزي ما زكرت ان في درس في المعنى ده. لكن هنا هنقول وقفه على قد الصورة يعني ربنا بيقول الله قادر بحكم معينة وباقدار معينة

يخرج هذه الاوضاع. لأن المنافق بيكره الدين. بس هو بيطلع بيبدأ كلامه يقول لك باسم الله. ويصلني - 00:03:19

عن النبي صلى الله عليه وسلم. وممكن يقول آآانا بحب هذا الدين وانا بعمل كده عشان انصر هذا الدين. وشيء عجيب جدا لما تقرأ

في بعض الناس اللي كتاباتها تسببت في هدم اصول في الدين - 00:03:38

لكن الله قيد رجالا للدفاع عنه. يعني واحد يطعن في السنة واحد يطعن في القرآن. واحد يطعن في كلام السلف. واحد يطعن في

عموم الصحابة. وبببدأ كلامه ان الدافع هو الخوف على الدين. وان انا الدافع لي الخوف على الدين. كيف - 00:03:50

فتعرف هؤلاء المنافقين ربنا بيقول انه قادر على ان يخرج اضمامه. وبعددين ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولو نشأوا لاريناك

هم فلعرفتهم بسيماهم ربنا انا اختار معنا فيه معاني للاية لكن اختار معنى معين. ربنا بيقول - 00:04:04

انا قادر يا محمد صلى الله عليه وسلم ان اجعلك ترى هؤلاء المنافقين رأي العين بسيما اي عالمة ولو نشأوا وده هنا معناه ان ربنا ما

عملش كده. ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم. الله قادر انه يجعل عالمة مميزة على اهل النفاق. يعني تخيل مسلا - 00:04:23

واحد طلع يعمل برنامج هدفه الظاهر للناس انه بيدافع عن الدين. وهدفه الباطن انه بيطعن في الدين وبيقدم شبكات ضد الدين.

ويماما شفنا ناس زي كده الله قادر ان بمجرد ما يتكلم ويتكلم بكلام فيه نفاق يظهر على رأسه انه منافق. زي ما بيأتي الدجال يوم

القيامة مكتوب بين - 00:04:43

عينيه كافر كافر قال صلى الله عليه وسلم يقرأ كل مؤمن لا يقرأ هذه الكلمة الى اهل الايمان يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب يعني

حتى اللي ما بيعرفش يقرأ هيقرأ هذه الكلمة. فقراءة الفتنة تحتاج الى ايمان. مش مجرد القراءة والكتابة. قراءة الفتنة على رأس

الدجال تحتاج الى امام - 00:05:04

طيب نيجي هنا. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا قادر ان اجعل عالمة مميزة للمنافق. يعني يمشي وسط الناس كده الناس

تقول المنافق اهو يعني يكتب على رأسه ايا كانت العالمة يكتب عليه منافق. انه لما يتكلم بكلمة يهدم فيها الدين تظهر عليه عالمة

مميزة. فالكل يعرف ولكن الله لم يرد - 00:05:24

ذلك الاصل في الدنيا انها دار ابتلاء وليس دار جزاء ولابد ايضا ان تسعى انت لتعرف المنافق. لابد ان يكون عندك علم. طب اعرفهم

ازاي؟ انا مطالب ان انا اعرفهم. اعرفهم ازاي. وفي فارق بين انك تعرفهم - 00:05:45

عشان انت تبني عليهم احكام وانك تعرفه عشان تحذر منهم. مش معنى ان انت تبين لك او شكوك معينة ان فلان فيه نفاق ان

انت عجل ان هو ايضا المنافق بيظهر الصلاة والصيام. فانت برضه لابد ان تحترز من ذلك. يعني سيدنا حذيفة اخبره النبي صلى الله

عليه وسلم ببعض اسماء المنافقين - 00:05:59

كان كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيدنا حذيفة كان ممكن يقف عند الناس ويقول فلان منافق وفلان منافق. سيدنا

حذيفة ما عملش كده. سيدنا عمر كان لما يجي يروح حد يموت - 00:06:19

يبصوا على سيدنا حذيفة لو سيدنا حذيفة ما صلاش عليه في السر كده يمشي لسيدنا حذيفة سيدنا عمر ما يصليش عليه بل سيدنا

عمر كان راح لسيدنا حذيفة وظل يسأله مرارا وتكرارا. هل سامي لك رسول الله في المنافقين؟ سيدنا عمر - 00:06:30

خايف على نفسية من النفاق. ابن ابي مليكب يقول ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يخشى على

نفسه من النفاق سيدنا عمر بيقول سيدنا حذيفة قال هل سامي لك رسول الله؟ فظل يكرر السؤال حتى قاله حذيفة لا ولن اخبر احدا

بعدك. فبكى عمر فرحا انه لم يكن من المنافقين - 00:06:44

الامر عظيم الشاهد طب نعرفهم ازاي؟ فقال ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم لم اجعل علامات ولم اجعل سيمة ولكن ولتعرفهم في

لحن القول اذا لن تعرفهم بعينك. ستعرفهم باذنك. يبقى الوسيلة اللي تعرف بها المنافق مش بعلامات مميزة على وجه. امال بايه -

00:07:01

كلامه ولا تعرف انهم في لحن القوم. المنافق غرض هدم الدين. لكن بيدخل بصورة غير مباشرة. هو ده اللحن في الكلام ان تلحن في

الكلام ان تتكلم بصورة تريده شيئاً ويكون له غرض ولكن لا تذكره بصورة مباشرة تلحن في الكلام - 00:07:23

يعني انت ايه بتتكلم بصورة غير مباشرة تعرض في الكلام. المؤمن الفطن الذي يعلم مراد الله ويعلم اي شيء بيقال ما هو الذي تصادم مراد الله فاذا تكلم انسان بكلام - 00:07:40

ما قال هذا الكلام يهدم الدين. وكرر هذا الكلام اكثر من مرة نشك فيه ونخاطبه ونواجهه لماذا تتكلم يعني واحد طلع يعمل برنامج مسلا شبهات ضد السنة. حلقة هدم سيدنا ابو بكر. حلقة هدم في سيدنا عمر. حلقة هدم في البخاري
وحلق هدم في مسلم وحلق هدم في القرآن - 00:07:54

هاني المبكي وحلقة هدم في القرآن المدني. والقرآن غير صالح للواقع الحالي. طب ده بي عمل ايه؟ يقول لك انا بدافع عن الدين. اي دين يدافع عنها انت بتدافعي عن دين ثاني غير القرآن. انت بتهدمي الوحي. بتهدمي الاصول اللي بيقوم عليها الوحي. هذا نشك فيه. نشك فيه. وانه قد يكون من المنافقين ونواجهه ونحاربه - 00:08:15

وقال ربنا سبحانه وتعالى ولتعرفوا واصبح المنافقين الان للاسف لا يحتاجون اصبح المنافقون لا يحتاجون الى لحن القول هم يظهرون ويواجهون يعني ايه بيقولي برنامج اصلاً كامل شبهات ضد السنة بدون توريبة حتى والعياذ بالله. ولتعرفنه في لحن القول والله يعلم اعمالكم - 00:08:36

الله يعلمه. والله قادر على فضحهم. بيقول يعني المؤمن لابد ان يتتبه لاي كلام يصدم اصول الدين خطر ان انسان يقوم بهدم اصول الدين ونحن نسكت. لابد ان نقوم امامه. لابد ان يواجه لابد ان نرد على الشبهة بالعلم. لابد ان نقف لهم ولا نسمح لهم - 00:08:56
بنشر هذه الشبهات وبنشر هذه الاكاذيب التي تؤدي الى هدم الناس. لأن هذه الكلمات تؤثر في اصحاب القلوب الضعيفة. كما قال ربنا في قلوبهم مرض. لذلك بعض اهل العلم قال - 00:09:14

ان تعبر كلمة منافق في القرآن غير في قلبه مرض. وان كان كتير قال لأهم الاتنين واحد. لكن بعضهم قال في قلب مرض لم يصبح منافقاً بعد يعني هو لسه ضعيف الايمان ان في ناس مراحل - 00:09:24

في واحد في قلبه مرض وفيه واحد مرجف. وفيه واحد منافق. فيه واحد كافر. اللي في قلبه مرض اقرب الى الايمان من النفاق. لكن قد يقع في النفاق. ده بعض الناس - 00:09:36

حاولوا يفرقوا ما بينهم ولو نشاءوا لاريناكم فلعلتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم عملكم. طب ايه اللي ممكن يحصل ونعرف به المنافقين؟ ولكي لا ننطفئ كي نحيي فيما الامل. او ذكرت ان قد تحدث احداث نعرف بها المنافقين. ما الذي يحدث؟ قال ربنا سبحانه وتعالى مطمئنا لنا - 00:09:47

ان الله لن يتركه الله سبحانه وتعالى لن يترك الصدف ابداً مخلخل. لن يترك الصدف فيه عدم تمايز بين اهل الايمان وبين النفاق. قال ربنا سبحانه وتعالى في آية مرعبة - 00:10:09

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. الوضع الحالي لن يستمر امال ايه اللي هيحصل؟ حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله سورة آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب. يعني ربنا بيقول انا لن اترك الصدف كما هو. لابد ان يحدس تمييز بين الخبيث والمنافق. فممکن واحد - 00:10:22

في زهرة ايوة خلاص ربنا هيعرفنا مين المؤمنين فيه وجنب وميin الخبراء فيجروا في جنب ربنا بيقول في اللي بعدها في في نفس الجملة في نفس الآية. ركز معن ما كان الله ليطلعكم على الغيب. ربنا مش هيطلعك على الغيب. ان هذا منافق وهذا مؤمن هذا من الغيب. هو ربنا لن يطلعك عليه. طب هنعرف ازاي - 00:10:43

تاني ربنا بيقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ولكن الله يجتبي من رسلي من يشاء - 00:11:03

طب امال احنا نعرفهم ازاي؟ طالما ربنا مش هيعرفنا الغيب. نعرفهم ازاي بابتلاءات وباوامر تحدث فيخذل اهل النفاق ويوفق اهل الايمان. لذلك ربنا قال في الآية اللي بعدها ايه؟ ولنبلونكم - 00:11:12

حتى نعلم ويعلم كل الناس حتى يصبح علم الله سبحانه وتعالى مرئي واضح للناس كلها علم يترتب عليه الثواب والعقاب ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. يبقى اذا - 00:11:26

تظهر حقيقة الانسان بالابتلاءات تظهر حقيقة الانسان بالاعمال. زي ما قنادة قال يميز الخبيث ابن الطيب بايه؟ اختار معنى رائع. قال
بالجهاد وبالهجرة. ان بتيجي اوامر عظيمة بيظهر فيها كثابة المؤمن - 00:11:42

لذلك ربنا قال يعني هل بيفطن اهل الايمان انهم ان يقولوا زي في اول سورة العنكبوت ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني هو الانسان
متوقع ان الايمان قول؟ لا بالعكس لابد ان يبتلى على قوله. لان ده شرف عظيم - 00:11:57

يعني تخيل واحد جه قال من غير ما حد يشوف الشهادة بتاعتته ولا الامتحانات بتاعتته.انا معي دكتوراة في علمي كذا طب احنا
هنعرض عليك امراض معينة ونشوف تعرف تحلاها ولا لأ؟ مش انت بتندعى ده واللي معه الشهادة دي لابد انه يحل الاشكال ده. طيب
انت تدعى انك من اهل - 00:12:11

الايام اهل الايمان يثبتون في مثل هذه المواقف. فان كنت من اهل الايمان نسأل الله ان يكون منهم فلابد ان توفق للثبات في هذه
المواقف ولنبدوا انكم من الآيات المرعية. كان فضيل بن عضو يخشى من هذه الآية ويقول اللهم لا تبتلنا ولا تفختنا. ولا تهتك استرارنا.
الانسان يطلب من ربنا ان ربنا آآ - 00:12:28

آآ لا يبتليه فيفضح قد يظن الانسان في نفسه انه على جبل من الايمان وهو ضعيف. لذلك في اثر بيقول عن النبي صلى الله عليه
 وسلم حسنة كثير من اهل العلم في سنن ابي داود - 00:12:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه فان الرجل ليأتيه ويحسب انه مؤمن انا جاي معتقد ان انا مؤمن فيتبعه
على ما يبعث به من الشبهات. يعني ممكن واحد - 00:12:57

بيقول لك انا سمعت ان في واحد بيقول شباهات ضد الدين. ده راجل محرف. هدخل كده اشوف بيقول ايه. وهو ليس على علم. وهو
يظنه في نفسه انه من اهل الايمان وهو ليس كذلك يفتى. كثير من - 00:13:10

شباب اللي واقع في شباهات وبيجي يسأل على شباهات في مسلا ضد الاسلام او الالحاد او كثير بدأ الامر بان هو كان داخل يتفرج.
كان داخل يشوف بيقولوا ايه. واصبح واقع في - 00:13:20

في شباهات والعياذ بالله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. الجهاد وحده ليس كافيا. ليه ممكن انت تسخن وتبدأ في
حفز القرآن. ممكن تسخن وتبدأ في طلب العلم. ممكن تسخن وتجاهد. تسخن وتعمل حاجة. لكن لا تستطيع الاستمرار. احنا قلنا
الصورة بتتكلم على معنى من المعاني الاستمرار - 00:13:31

الاتتوقف بعدما بدأت في الطريق المجاهدين والصابرين ان تصبر على المجاهدة. دايما يا جماعة كلمة بنقولها كثير زكرتها بالتفصيل
في تفسير سورة العصر خط البداية بداية كل حاجة زحمة. بداية اول ليلة في رمضان في التراويح. بداية اللي بيحفزوا القرآن. يعني
شف مسلا مجموعة بدأت تحفز القرآن. تلاقي المجموعة زحمة في طلب العلم زحمة - 00:13:52

اخر واحد ختم المصحف. اخر واحد خلص في طلب العلم تجد قلة خط البداية زحمة وخط النهاية قليل الصبر وتوافقوا بالحق
وتواصوا بالصبر حتى نعلم منكم والصابرين. ونبلو اخباركم. هنا في وقفة طويلة بس عشان الوقت ايه الفرق بيننا بلونكم بالنبل
واخبركم؟ هل نبلونكم - 00:14:15

ده معناه اعمالك واختياراتك واخبارك معناه نيتك وانت صادق ولا كاذب؟ يعني في ناس ممكن تعمل الاعمال لكن بنية سوء. متاع احد
الاقوال في الآية. الشاهد ان اخبارك واعمالك ستظهر - 00:14:38

اخبارك ستظهر قد نبأنا الله سورة التوبه برضه الحديث مع المنافقين قد نبأنا الله من اخباركم يبقى دايما الاخبار تقريبا جت في تلت
مواطن مرة في الزلزلة الارض بتخرج اخبارها تبين اخبارها - 00:14:52
واخبركم اللي في سورة التوبه مع المنافقين وهنا المرتدين ان الله اخربنا وان الله امر الارض ان تخرج اخباره. لكن هنا كيف تظهر
النوايا الفاسدة كيف تظهر عن طريق الابتلاءات المستمرة - 00:15:08

الانسان على حقيقته ونبلو اخباركم وبعد كده بدأ بقى ختام السورة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا رسوله. جمعوا تلات جرائم. الكفر ولم يكتفي بكفري بل منع الناس من الوصول. بل اصر على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. كفروا - 00:15:21
وصدوا عن سبيل الله وشقوا الرسول. عمل الثلاثة دول من بعد ما تبين له الهدى. السورة بتعرفك من تجاهد من تقاتل. انت الاول بتبدأ بالدعوة. واحد اصر وكفر وصد عن سبيل الله. وشق الرسول وتبيّن له الهدى لن يضر الله شيئاً. ايها تعتقد ان هؤلاء مهما اوتيا من قوة اتوا من قوة وعتاد انهم - 00:15:41

سيهدم هذا الدين ابداً. الله سبحانه وتعالى يحفظ هذا الدين. ويقيّد لهذا الدين رجالاً يقومون بحفظه. لن يضر الله شيئاً. وكل هذه الاعمال سوف تحبط راجع كلمة في الصورة احبطوا عملهم اضل اعمالهم يحبط اعمالهم. اتكررت كثيرة جداً في الصورة - 00:16:05
وهذا يدل على كثرة الاعمال التي يقومون بها كثرة المكر بالليل والنهار. ويدل ايضاً على ان الله سبحانه وتعالى يعلم هذه الاعمال. وان الله محيط بهم يا ايها الذين امنوا نداء الختام في السورة - 00:16:22

يا ايها الذين امنوا جت قبل كده ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. في اول السورة. هنا نداء ثاني يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 00:16:38

في قاعدة عندنا في القرآن نقولها سريعاً ان اللفظ المجمل يعني اطيعه وذكرت ان المعنى ده قبل كده اطيعوا الله نطيع ربنا في ايه هل الاية تقصد الطاعة العامة؟ ولا تقصد السياق بتاع السورة ماشي مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ القتال الدعوة. يبقى اذا الخطاب هنا - 00:16:49

خاص معين. اي اطيعوا الله واطيعوا الرسول في هذه الاوامر تحديداً. احنا قلنا من الاشكاليات الرهيبة اللي اللي ب تعالجها السورة اشكاليات كبيرة عندنا ب تعالجها الصورة. ان انا بقبل ببعض الدين وبعض الدين لأ - 00:17:09

اخطر من الدين ما يناسب هواي كما قال ربنا سبحانه وتعالى يعني الاية اللي هقولها دي اللي سورة النهاية المخلصة فكرة محوريها في سورة محمد. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون - 00:17:23

لكم. احنا عايزين اي اعمال ليست فيها شوكة اي نوع فيه شوكة او مشقة او مجاهدة او بذلة وتصحية مش عايزينه احنا عايزين ايه؟ احنا عايزين لا تنفروا في الحر. احنا عايزين الدين المكيف - 00:17:36

احنا عايزين لو كان عرضاً قريباً وسفرنا قاصداً لاتبعوك. احنا عايزين مسافة بسيطة وغنية كبيرة تكون قريبة يبقى الشروط المجاهدة عندنا. عرضاً قريباً وسفرنا قاصداً لا تنفروا في الحر يكون طريق مكيف غير ذات الشوكة وما يكونش فيه اي اذى. يبقى لو التلاتة دول كثيرة من الناس لو التلاتة دول توفروا انا انصر هذا الدين. طب اصبح فيه شوك - 00:17:50

اصبح الطريق في حر وبنده اصبح آآ عرض ما فيش عرض اصلاً ما فيش غنية وسفر بعيد مش سفر قاصد يقول لك لا انا مش هكلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 00:18:12

من معاني لا تطولوا عملكم ايها ان تبطل عملك بعدما بدأت فيه كثيرة من العلماء يستدل بالآلية دي على آآ عدم جواز قطع النافلة. لانك انت لو بدأت في نافلة معينة لا تقطعها لا سيما في الصلاة. والخلاف معروف في الصيام النافل. كان الراجح - 00:18:27

قطع صيام النفل والخلاف فيه طويل. الشاهد اقصد ان ولا تبطلوا اعمالكم ان فيه اعمال زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رکزوا مع في المعنى ده هناك اعمال في الدين تلزم يعني تصبح واجبة بعد ان كانت نفلاً. تلزم بالشرع فيها بعدما بدأت فيها ليس لك الخيار. اشهر - 00:18:41

مثال للحج والعمرة. قال ربنا سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. يعني ايه؟ يعني واحد حج حج الفريضة وراح يحج حج النفل للمرة الخامسة وبعدين حس بنوع من المشقة والحر قال لك لا لا مش طالبة معي انا مش هكمل. ليس له ذلك. لابد ان يكمل الحج. يقول لك ده حج نفي! ده انا طالع بفلوسي! ايوة ما انا عارف. لكن لابد ان تكمل - 00:19:00

في واحد خرج في الجهاد في سبيل الله وكان جهاد نفل مش جهاد فرض. ليست جهاد فرض عين كان جهاد نفي. الجهاد مسلاً طلب وكان جهاد نفل لا يتوجب عليه. ما ينفعش بعد ما - 00:19:22

حصلت المواجهة مع الكفار ينصرف يقول اصل اذا اصلا كنت طالع ده نفل مشوار ده امشي لا اصبح واجبا عليك ان تكون هناك لذلك قاسي عليه الشيخ الاسلام ابن تيمية هناك امور في الدين قد تتحول الى واجب عليك بعدما بدأت به. منها العلم مسلا - 00:19:32
يعني واحد بدأ يتعلم علم شرعي وفتح الله عليه ووفق فيه ورزقه الله فيه فهما وعلمها وحكمة. وفتح له في الدعوة واصبح يتطلب ما ينفعش فجأة يسيب كل ده بيقول لك اذا ما ليش مش همشي في السكة دي. بعد ما فتح عليك - 00:19:48
حتى لو مش حرام دي خسارة وغبن عظيم. ان ترضي بالدنيا. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم الارض. ان ترضي بالدنيا
بعدما فتح عليك والعياذ بالله. ربنا يثبتنا - 00:20:05

ويستعملنا يا رب في تهديد في ختام السورة وان تتولوا بعد ما فتح لك استبدل قوما غيرهم والعياذ بالله يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ثم تكرار مرة اخرى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيله. ولكي لا ننطفئ اهلهم - 00:20:15
لكي نحيي فيما اامل. تكرار للمرة الثالثة في السورة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. بيان لمن نقاتل بعد شوط طويل في من الدعوة والمحاجة الان هم اصرروا اذا لابد من حل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار. الاولانية قالت من بعد ما يتبني لهم الهدى هؤلاء اصرروا الى ان - 00:20:35

والعياذ بالله فلن يغفر الله لهم يعني ان يعطى الانسان نعمة الحياة نعمة العقل والاختيار. ثم يختار الكفر والصد عن سبيل الله. ومشقة الرسول ويظل على ذلك الى ان يموت. نسأل الله السلامة والعافية. الواحد لما يقرأ في سير بعض الملحدين اللي - 00:20:57
الدين وهجم الاديان عموما والدين الاسلامي خصوصا. واصروا على ذلك الى ان ماتوا وكيف ان اخزاهم الله قبل الموت وهذا يصاب بالجنة وهذا يخزيه الله سبحانه وتعالى. واللي بيقرأ في سيرهم يتعجب كيف كانوا في قمة السفول والاهتمام بشهوات والعياذ - 00:21:15

ولا حياتهم اشبه بحياة الانعام. ويتصدران على الناس على انهم من النخب اللي بتوجه الناس. وحينما تقرأ في سير بعض الفلاسفة اللي بتتصدر والان يصدر واسمائها للناس تجد ان حياته كانت في قمة الخزي والعار والعياذ بالله - 00:21:33
اصر على ذلك الى ان مات اخزاهم الله والعياذ بالله. ثم مات وهم كفار فلن يغفر الله لهم. طيب الختام النهائي؟ ايه المطلوب مننا؟
فلا تهنووا تدعوا الى السلام. انتم بدأتوا الجهاد لا تتوقفوا. احنا قلنا من معاني السورة الاساسية ايه؟ لابد ان تستمر. فلا تهنووا اياك ان يصيبك الوهن في الطريق. اشكالية بتصينا - 00:21:47

زي ما ذكرت خطورة كلمة الصابرين مع المجاهدين. انك انت بتبدأ سخن وبعدين تتوقف الطريق المشهور على يوم خمستاشر رمضان. المسجد بيقل ونص. اول رمضان الناس كلها زحمة. مسألة الوهن الضعف اللي بيصيب الانسان انه لا يستطيع ان يكمل المسير - 00:22:07

فلا تهنووا وتدعوا الى السلام وانتم الاعلون. بدأت الجهاد فتح لك وانطلقت واصبحت انت القوي. اياك ان تتوقف. اللي قدامك يضحك عليك يقول لك ايه طب ايه رأيك ناخد هدنة؟ هو الان يريد ان يستعد لينقض عليك - 00:22:24
ما كان لنبي ان يكون له اسر حتى يسخن في الارض شرحناها في اول حلقة. ما معنى الاختان؟ وان لابد ان تكمل المسألة اياك ان تتوقف فلا تهنووا تدعوا الى السلام وانتم الاعلون. بعض العلماء قال هل هنا في تعارض مع عائلة الانفال؟ وان جنحوا للسلم فاجنج لها.
هنا لو - 00:22:38

قوي وفتح لك وانت خلاص بتنشر الاسلام وحد عايزة تتوقف لا تتوقف. انت الاعلى اياك ان تتوقف. والله معكم المجاهد في سبيل الله الداعية الى الله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو معه معاية الله سبحانه وتعالى. كيف يتخلى انسان عن هذه المعية؟ شرف نصرة الدين - 00:22:57

ده شرف ينال معاية الله. للاسف اصبح قلة قليلة اللي بتبذل اوقاتها نصر الدين لله سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يستعملنا يا رب. اياك ان تتوقف الله معكم اياك ان تظن اي مجهد بزلته للدين هيضيع ولن يترككم اعمالكم. يتربى نقصكم. قال صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر - 00:23:16

عمرو وفي رواية فكأنما وتر اهله وماله يعني كانه خسر كل حاجة في حياته خسر فلوسه وماله. لا اللي ترك صلاة العصر. عمدا والعياذ بالله. فكلمة لن يتركم اي لن يتركم وسيعطيكم الثواب على كل - 00:23:36

في الاعمال. تاني برضو تكرار كلمة الاعمال بالجمع. ان زي ما في اعمال الكفار في امامها اعمال المؤمنين آآ القرآن دايما بيعالج الدافع الخفي لترك الجهاد. الدافع الخفي لترك الدعوة. الدافع الخفي لترك نصرة الدين. ممکن واحد يتعلل باشياء. فقال ربنا سبحانه وتعالى - 00:23:50

مخاطبها القلب او النفس التي تراوغ انما الحياة الدنيا لعبوا له. هو ده المانع الحقيقي. نحن متمسكون بالدنيا. فقال رب ربنا سبحانه وتعالى في سيرة الحصر والقصر. انما الحياة الدنيا التي تمنعكم من نصرة دين الله هذه الحياة هي لعب ولهو. انما الحياة الدنيا - 00:24:11

واسمهما الدنيا لاعب وله. اسم يزاهد فيها. هي مجرد لعب ولهو. كيف تختار اللعب والله على الحياة الباقية. الحياة الآخرة وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجركم ولا يسألكم اموالكم. فيه واحد يخاف ينصر الدين يقول لك اصل انا خايف على مستقبلي - 00:24:31 بس انا خايف على مالي. بس انا خايف على منصبي. الله عز وجل لم يطلب منك ان تترك كل هذا ولا يسألكم اموالكم اي لا يسألكم كل اموالكم هنا وكأن في محذوف. ده احد الاقوال يعني. لا يسألكم الله لكم ان الله لم يطلب منك ان تترك كل شيء. يعني تيجي تكلم واحد في الدين يقول لك بس انا عايز آآ - 00:24:49

اه اشتغل في الدنيا. طب هو حد قال لك تسبيب الدنيا اللي بيكلموك في الدين ده مهندس وده طبيب وده بيعمل ما حدش قال لك سيب. لكن ماذا قدمت لدينني؟ انت قدمت للدنيا. انت اجهدت وبدلت - 00:25:09

جزاك الله خيرا. ولو انت احتسبت نية تؤجر على ذلك. لكن السؤال ماذا قدمت لدين الله ماذا قدمت؟ يعني ممکن واحد يقول لك ايه؟
تقول له انت عملت ايه للدين؟ يقول لك اصل انا آآ طبيب - 00:25:22

ایوه ما انا فاهم. ما هو لو انا قلت انا طبيب وده انا مهندس وده قال كذا. فمن ينصر الدين اذا؟ من ينصر الدين اذا يعني لما قالوا شغلتنا اموالنا واهلنا. لو كل طب ما كل الناس عندها اموال واهليها - 00:25:34

يعني لو انا اموالي شغلتنی واهلي شغلتنی. طب ما كل الناس عندها اموال. كل الناس عندها اهل. من ينصر الدين من ينصر الدين اذا؟
يبقى لابد ان كل واحد فيينا يبذل ما يستطيع لنصرة هذا - 00:25:46

ان يسألکموها لو ربنا كان طلب منك كل فلوسك فيحيفكم اني اطلب منك الشيء حتى الح عليك واطلب منك كثير حتى تعطيه.
فيحيفكم تخلوا ويخرج اطغافكم. لو كان ربنا طلب مننا ان احنا نخرج كل اموالنا وحصل فيه الاحفاء في المسألة والتكرار - 00:25:56

واللاح في المسألة. فاخراجنا كل ما عندنا هذه المسألة قد تخرج الاوضاع. قد تحول الانسان يكره هذا الدين. هنا ملمح مهم جدا ان كثير من الناس زي ما آآ معنى كلام شيخ الاسلام - 00:26:18

كثير من الناس يصلح له المفضول ولا يصلح له الفاضل. يعني سيدنا ابو بكر طلع كل ماله في سبيل الله فقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا سعد ابن ابي وقاص وهو لما كان مريض وكان يظن ان هو يموت ولكن اعطاه الله العمر والقاده الله سبحانه وتعالى.

اراد ان يخرج كل ما له. فرفض النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:26:32 قالوا يا رسول الله النص ده عايز تطلع لله. النصف؟ قال لا. قال الثالث؟ قال الثالث كثير. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم

يبقى له نزل عن الثالث. طب ما النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابي بكر ليس كل - 00:26:50

الناس في معيار ايمان ابي يكر الصديق. فاذا ربنا بيك يقول انا لم اطلب منكم ان تخرج كل ما لك. ممکن انسان يعمل كده لكن قلة قليلة
الذى سق في ايمانك. يبقى ازا احيانا ممکن واحد يضحى بتضحيه عالية في الدين بسبب له انتكاسة. ما حدش طلبه منه - 00:27:00

وده احيانا خطورة الحماسة الغير منضبطة. يبقى احنا عايزين تكون منضبطين. ازا يبقى عندك حماسة نصرة الدين؟ وازا ي تكون

الحماسة دي منضبطة؟ ما تخليكش انك تسقط مرة اخرى احيانا الشيطان على فكرة - 00:27:16

يدفع انسان لتضحية لا يستطيعها يعني ممکن الشيطان يقنع انسان مع تسخين بعض الناس اللي بيكلموه انه يؤدب تضحية وبعدين يندم عليها طول عمره ويظل يبكي ويندم ويتنكس بسبب انه قدم تضحية لا يستطيع. فاذا الانسان لابد ان يكون متوازنا ويستعين بالله. ويكون صادق انه بيعمل كده مش عشان الناس ضغطت عليه. وعشان نخرج من الناس - 00:27:29

عشان يرضوا ربنا ها انت ختام السورة. ها انت هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله اي لتنفقوا جزء من الاموال في سبيل الله. فمنكم من بيخل يعني حتى لما اطلب منكم جزء فيه ناس بتبخل - 00:27:52

تخيل اللي بيخل ده هو مش بيخل على الدين ودي قاعدة مهمة جدا تخرج بها من السورة. ومن بيخل فانما بيخل عن نفسه. عن حرف بيتجاوز كانه بيتجاوز عن نفسه - 00:28:07

انه بيبعد عن نفسه الخير. يعني كان الخير كان هيروح لنفسه. ومنع الخيرة من الوصول الى نفسه. ومن بيخل فانما بيخل على نفسه. اللي بيخل نصرة الدين وبيخل على نفسه. الدين سينتصر - 00:28:17

وتحتما بي او بك او بغيرنا سينتصر. لذلك ربنا لو انت معتقد ان دي متوقف عليك وان تتولى وانت اعرضت عن نصرة الدين يستبدل قوما غيركم. ومش هيبيقوا زينا روح سمينا ميت مرة ثم لا يكونوا امثالكم. بيقى ومن بيخل حط القاعدة دي لما انت بتبخل في الدعوة الى الله انت بتبخل على نفسك. يعني ما حدش يقول ايه؟ اديني - 00:28:27

محاجني وانا لو ما اشتغلتش الدين هيقع لأن تفكير خاطئ لو ما اشتغلتش انت هتقع. انت درجتك هتقل يعني لما تيجي تقوم وتتعلم العلم الشرعي وتسهر ليالي عشان تفهم مسألة عشان تدفع عن دين الله سبحانه وتعالى وترد شبهة او تتعلم عشان تعلم الناس او تتعلم اية عشان تبلغها - 00:28:48

او تتعلم حديث عشان توصله لما بتبدل المجهود ده وتنزل وتدعوا الى الله وتقابل بنوع من الاعراض. انت بتعمل كده عشانك. عشان ترتفقي. انا عارف انك بتقول لك ايه عشان توصل بين ربنا - 00:29:09

بتحب دين ربنا. لكن هذا الدين سينتصر. ومن الشرف لنا ان نستعمل. ده شرف الواحد يخشى ان ينزع منه هذا الشرف دايما تطلب من ربنا انه يثبتك في طريق الدعوة. لأن الصوارف كتير كانوا قاعدين في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الجمعة. واذا رأوا تجارة او لهاوا - 00:29:19

حبوا التجارة لهو اللي هتعدي عليك والصواريخ كتير تخليك تنفس. الذين يمكنهم قلة الصوارف اللي هتعدي عليك كتير. لابد ان تثبت. ومن بيخل اعرف ان كل وقت بتبخل به عن الدين تبخل عن نفسك - 00:29:38

كل وقت كان ممكن وكان عندك وقت فراغ انك تتعلم حاجة لدين ربنا. او تنشرها او تبلغها انت بخلت عن نفسك. لم تخل على الناس. الله سيقىض غيرك ينصر هذا الدين - 00:29:54

بعض اهل العلم قال وان تتولوا يستبدلوا قوما غيركم قال قد يكون من قوم فارس كتير من العلماء من كتاب السنة اللي جمعوا السنة اصلا وكتبوا الصحيح وجمعوا المسانيد ممكن يكونوا اصلا مش من العرب. ممکن علماء كتير كتبوا - 00:30:05 لخدمة الدين وليسوا من العرب. الله يأتي ان اعرضنا نحن اتي بغيرنا نسأل الله السلامة والعافية. ومن بيخل فانما بيخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. انت تعمل. تخيل اية بتكلم مجاهدين - 00:30:22

والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا وان توقفتم عن المسيرة وان توقفتم عن السير. وان توقفتم عن الدعوة. ان توقفتم عن البذل. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اصعب شعور في الحياة شعور الاستبدال - 00:30:36

شعور مؤلم ربنا يعافينا. انك تكون مستعمل في ثغر وتنزع منه بسبب اعراضك وبسبب تصريحك يعني فعلا واحد ممکن بيكي اشد البكاء واشد الندم يعني يتقطع ان تكون تخيل لما واحد يكون في منصب عظيم شرف مسلا رئيس - 00:30:52 او وزير او منصب عظيم يعظمه اهل الدنيا. ثم يخطئ اخطاء متتالية فيقال وينزع منه ويقال له اترك هذا المنصب. يتآلم ويقوم من على الكرسي المنصب وبسلم المفاتيح بيتألم وده على منصب دنيوي في دنيا حقيقة اللي تساوي عند الله جناح بعوضة. تخيل لما

تكون في شرف الدعوة الى الله - 00:31:10

ان يصطفيك الله سبحانه وتعالى لتتكلم عنه ثم ينزع منك يا تشرف. لابد الانسان يلهم بدعاء اللهم استعملنا ولا تستبدلنا وان تتولوا استبدل قوما غيركم. حينما يأتي الله بناس ثم هنا حرف التراخي يعني هيمروا بنفس الابتلاءات اللي انت مررت بها. ما حدش هيتمكن من غير ابتلاءات - 00:31:30

ثم التراخي بين ان هو بيجي مكانك. وبين ان هو لا يكون مثلك. كيف اتضح انه ليس مثلي ؟ او مثل اللي يستبدل والعياذ بالله. لانه مر بنفس الابتلاءات اي حد هيسيـر في الطريق ده الطريق واضح المعالم - 00:31:49

اياك ان تعتقد ان انت لما سبت الطريق وجه غيرك جه في فترة الرخاء. ما هي الرخاء وابتلاءات زي ما الضراء ابتلاءات. نسأل الله السلامة والعافية. اذا عايزكم ترجعوا تاني للصورة - 00:32:03

حاولنا لقطات سريعة مع الصورة ارجعوا فيها اللي يستطيع اللي عنده ملحة شرعية كبيرة يقرأ في الطبرى. آآ اللي عنده فهم بعض اخطاء العقديـة للمفسرين ينتشر في التفاسير اللغوية ويفتح تفسير تانية او يكتفي بابن كثير مسلا لو هو ما درسش عقيدة يكتفي ابن كثير اللي عنده قدرة بالغة يقرأ لابن عاشور - 00:32:13

ويقرأ الدكتور محمد ابو موسى من المعاصرـين التفاسير مليـانة بالكتـوز على الاقل احفظ السورة وعش معهم صـلـ بها. اقل حاجة اطلبـها منك. خلاص ما تقرـأـش انت سمعـتـ الدـرـوـسـ الـارـبـعـ حلـقـاتـ اـحـفـظـ السـوـرـةـ اـصـلـيـ بهاـ كـثـيرـاـ. يفتح الله سبحانه وتعالى عليكـ اـسـأـلـ اللهـ جـلـ اـنـ يـسـتـعـمـلـنـاـ وـلـاـ يـسـتـبـدـلـنـاـ. وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ السـائـرـينـ فـيـ جـيـشـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ - 00:32:33

عليـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـ يـمـيـتـنـاـ عـلـىـ ذـلـكـ وـاـنـ يـبـعـثـنـاـ عـلـىـ ذـلـكـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ. سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ. اـشـهـدـ اـنـ اـنـتـ

استغفرـكـ وـاـتـوـبـ اليـكـ. وجـازـاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ - 00:32:53